

05 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | التطير | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين.

نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:24
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا اللقاء ا JACKM الله وبارك فيكم وقفنا بنا الحديث عند الاحاديث الواردة في ما جاء في التطير

ونستهل هذا الدرس بحديث ابي داود قال ولابي داود بسند صحيح - 00:00:47

عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأْل ولا ترد مسلماً فاذا رأى احدكم ما يكره
فليقل اللهم لا يأتيي بالحسنات الا انت - 00:01:08

ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الله واصحابه اجمعين الطيرة تقدم - 00:01:29

بيان معناها في الحلقة السابقة انها التشاؤم بالطبور او بغيرها من الاشياء والطيرة شرك لانها سوء ظن بالله ولانها اعتقاد ان خير
والشر ان الشر يصدر من مخلوقات التي يتطير بها - 00:01:48

مع انها مخلوقات لا تملكون نفعا ولا ظرا وانما كما قال جل وعلا الا انما طائرهم عند الله جل وعلا ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني سئل عنها - 00:02:13

فقال احسنها الفأْل وهو تفاؤل بالخير اذا رأى بعظام الاشخاص او سمع بعظ الاشخاص او الاوصوات فانه يتفائل بالخير وهذا امر
محمود الفأْل امر محمود اولا لانه لا يثبت المسلم - 00:02:34

فليقويه ويزيده مضيا في شأنه وثانيا انها حسن ظن بالله عز وجل احسنها الفأْل ولا ترد مسلماً لا تردوا الطير مسلماً فمن وقع في
نفسه شيء فانه يتوكل على الله - 00:02:57

وتذهب عنه لقول ابن مسعود الطيرة شرك وما منا الا يعني من يقع في نفسه شيء منها ولكن الله يذهبه بالتوكل كما يأتي فالمسلم
يدفع الطيرة التوكيل على الله سبحانه ويعطي - 00:03:23

واما الفأْل فانه حسن ظن بالله وامل تأمين للخير وهو ايضاً يشجع المسلم على المظي في طريقه وبين صل الله عليه وسلم ما تدفع
به الطيرة واما احس الانسان بنفسه شيء منها - 00:03:42

فانه يدعو بهذا الدعاء فيقول اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الله غيرك هذا مما تعالج به الطيرة تشاؤم الذي يقع للانسان فلا
طير الا طيرك - 00:04:04

يعني انه لا يصيغنا شيء الا منك وتوكلنا عليك وعليك انبنا واستعيذ بالله من المكروره لا طير الا طيرك ولا خير الا خير. الخير كله من
الله عز وجل ولا الله غيرك لا معبد بحق سواك - 00:04:23

فهذا مما تعالج به الطيرة هذا دعاء ودعاء اخر اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت هذا ايضا مما تعالج به الطيرة
الحمد لله ان الله - 00:04:42

جعل الذي هي ما انزل داء الا انزل له دواء ومن ذلك الطيرة فانها تعالج بالدعاء اذا احس الانسان بشيء منها فانه يدعو بهذا الدعاء
الله لا يأتي بالحسنات الا انت - 00:05:02

ولا يدفع السيئات الا انت اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الله غيرك نعم وله من حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك
الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكيل - 00:05:19

مولود مسعود رضي الله عنه في هذا الحديث الطيرة شرك. الطيرة شرك يبين ان الطيرة شرك ويؤكد ذلك ويكرره لماذا
الطيرة شرك؟ لأن اعتقاد ان هذا المتظير به هو الذي يجلب الشر - 00:05:43

ويجلب المحظور مع انه لا يأتي بالامور الا الله سبحانه وتعالى لا يشاركه احد تصرف في ملكه هو الذي يقدر الخير ويقدر الشر بحكمة
منه سبحانه وتعالى ولما جل اجل العباد اليه - 00:06:06

ويتوكل عليه اعتصموا به ويكثر من الدعاء والاعتصام به سبحانه فلا تضرهم الطيرة اذا وقعت. ولهذا قال ابن مسعود ما منا الا من
يقع في نفسه شيء الطبيعة البشرية - 00:06:28

ولكن الله يذهب ما يقع في نفس الانسان من الطيرة بالتوكيل على الله سبحانه وتعالى فيعتقد انه لا ينفع ولا يضر الا الله وان
هذه المخلوقات لا تضر ولا تنفع - 00:06:46

فعد ذلك يذهب الله عنه الطيرة ويمضي في طريقه متوكلا على الله سبحانه وتعالى. نعم. ولا حمد من حديث ابن عمر من ردهه الطيرة
عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك - 00:07:03

قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة اي ما امضاك او ردك
نعم هذا فيه ما تعالج به الطيرة من الدعاء - 00:07:24

بان يقول اللهم لا طير الا طيرك اي لا يأتي بالامور سواء كانت امورا مكرهه او امورا محبوبة لا يأتي بها الا انت فهو مقدر المقادير
سبحانه وتعالى اللهم لا طير - 00:07:48

الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الله غيرك هذا ما تعالج به الطيرة اذا وقعت في نفس الانسان ويذهبها الله عنه سبحانه وتعالى ولا
يمضي في تطيره فان مضى في تطيره فقد اشرك بالله عز وجل. ولهذا قال - 00:08:06

الطيرة ما امضاك او ردك فمن ردهه الطيرة عن حاجته قد اشرك بالله لانه اعتقاد في مخلوقات انها تضر من دون الله عز وجل او ما
امضاك ما امضاك او ردك - 00:08:31

الانسان لا يتاثر بالطيرة ابدا اذا وجد منها شيئا فانه يدعو الله سبحانه وتعالى ويتوكل على الله ولا تضره نعم قال المؤلف رحمه الله
تعالى في هذا الباب عدة مسائل. نعم. الاولى التنبية على قوله - 00:08:50

الا ان مطائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم نعم يعني هل بينهما تعارض؟ قال طائركم عند الله ثم قال طائركم معكم لا تعاروا
معنى طائركم عند الله اي ما قدر الله عليكم من خير او شر - 00:09:14

طائركم معكم اي بسبب ذنوبكم. فالسبب من قبل العبد والقدر من جهة الله سبحانه وتعالى او يقدر الخير ويقدر الشر قدرها الخير
فضلا منه سبحانه ويقدر الشر عقوبة لمن اه استحق ذلك - 00:09:35

المراجع الى الله عز وجل تدبر بيد الله سبحانه وتعالى نعم الثانية نفي العدوى نعم نفي العدوى بمعنى اعتقاد ان المرؤ يبعدي وينتقل
بنفسه اما اذا اعتقاد ان الله جل وعلا هو الذي ينقل المرض - 00:09:58

من محل الى محل ومن عضو الى عضو ومن شخص الى شخص فان هذا من باب التوكيل على الله وتفويض الامر الى الله سبحانه
وتعالى. نعم الثانية نفي الطيرة لا طيرة يعني - 00:10:24

بمعنى انها تتصرف او تؤثر كما يعتقد اهل الجاهلية وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى. نعم الرابعة نفي الهامة والهامة هي

البومة كانوا يعتقدون بصوت البومة انها اذا صوتت على منزل او يعتقد ان انها تتعاه وانه يموت - [00:10:42](#)

هذا اعتقاد اهل الجاهلية انها اذا سمع صوت البومة على بيته قال نعمت الي نفسي ان البومة طاهر وصوتها اه انما هو صوت طاير ولا علاقة له بموت الانسان وانما هذا من اعتقاد الجاهلية هذا معنى لاهامة - [00:11:12](#)

يعني ما يعتقد اهل الجاهلية البومة انهم اذا سمعوا صوتها تشاءموا بالموت نعم. الخامسة نفي السفر نفي السفر لانهم كانوا يتشاركون في شهر صفر لا يجوز التشاؤم بالاوقات لا يجوز التشاؤم بالاوقات - [00:11:37](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال جل وعلا يؤذيني ابن ادم تسب الدهر وانا الدهر قلوبنا الليل والنهار فلا تنسب الاشياء الى الاوقات - [00:12:02](#)

كما لا تنسب الاشياء الى الامكنة كما لا تنسب الاشياء الى الاشخاص بمعنى انه هو الذي اوجدها وهو الذي قدر وانما هذا من الله سبحانه وتعالى وان كان بعض الاشخاص او بعض الامكنة فيها فيها سبب - [00:12:18](#)

هي من باب السبب اه وقد يقع وقد لا يقع ما آآ يظنه الانسان كله راجع الى الله سبحانه وتعالى. نعم السادسة ان الفألي ليس من ذلك بل مستحب ان الفعل ليس من الطيرة لانه حسن ظن - [00:12:38](#)

للله عز وجل وتأمين للخير بخلاف الطيرة فانها تؤمن للشر والفال فيه ان الانسان يعتقد الخير ويتوقعه خلاف الطيرة فان الانسان يتوقع الشر وتهدهد الطيرة وتحبسه فهي مع الفاء متضادة - [00:12:58](#)

الفال حسن ظن بالله والطير سوء ظن بالله الفال من التوحيد الطيرة من الشرك آآ الفال قوي المسلم ويمضيه في طريقه وينشطه والطيرة تثبط المسلم وتخوذه وتهدهد. نعم الثامنة اه ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكيل. كما قال ابن مسعود الطيرة - [00:13:24](#)

والشرك الطيرة شرك وما منا الا يعني من يقع في قلبه شيء من الطيرة ولكن الله يذهبه بالتوكيل على الله سبحانه وتعالى فلا يتتأثر الانسان بما يقع في قلبه من التطير - [00:13:59](#)

بل يمضي في طريقه توكلًا على الله محسنا للظن بالله سبحانه وتعالى شكر الله لكم يا شيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية على ما بينتم وشرحتم وحفظتم في هذه الدروس - [00:14:18](#)

شكرا لحضراتكم انت ايها الاخوة والأخوات على متابعة هذه الدروس القيمة من كتاب التوحيد شكرًا لزميلي مسجل هذه الدروس عبدالله المواش نلتقي على خير ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:35](#)